د ـــ **أو الاستثقال**، كتخفيف الهمزة، والإعلال، والإبدال، والإدغام، والحذف»[1].

إنّ هذا المنهج التأليفي جعلهم يدخلون في علم «التصّريف» أو الصّرف» ما ليس منه، ويهملون ما هو منه.. وقد تنبّه إلى هذا الخلط والاضطراب عدد من النحاة واللغويين، لكنّ نظرتهم لم تكن متفّقة على ما هو من علم الصرف، وما هو ليس منه، وإن كانوا متفقين على أنّ هناك شيئاً غير طبيعيّ قد خالط هذا العلم مادة ومنهجاً. قال خالد الأزهري إنّ «التصريف»، في اللغة، تغيير مطلق، وفي الصناعة، تغيير خاص في بنية الكلمة لغرض معنوي، أو لفظي...

فالتغيير المعنوي : كـ :

ـــ تغيير المفرد إلى التثنية، والجمع المصحّح، وذلك بتحويل «زيد»، مثلاً، إلى «زيدان وزيدون».

ـــ وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف، وذلك بتحويل «الضرب»، مثلا، إلى: «ضَرَبَ» و «ضَرَّبَ ـــ بالتشديد ـــ

---

(١) ابن الحاجب، **الشافية في التصريف والخط**، ينظر **أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب»** للدكتور عصام نور الدين، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى (١٤٠٢ هـ ـــ ١٩٨٢ م)، ص: ٢١٦.